

« كيف نستقبل رمضان » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى وصلاة الله وسلامه الاتمان
الاکملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا وامامنا وقودتنا محمد بن عبدالله - [00:00:32](#)
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اما بعد فمرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء الذي ادعو الله تعالى وتؤمنون ان يكون
لقاء مباركا نافعا لنا اجمعين امين - [00:00:56](#)
ايها الفضلاء والفضليات اننا ننتظر قدوم وافد عظيم قدوم وافد عزيز قدوم شهر عظيم اننا ننتظر بعد ليال يسيرة وايام عديدة قليلة
قدوم هذا الشهر المبارك الذي اسأل الله تعالى ان يبلغني واياكم هذا الشهر وان يوفقنا - [00:01:15](#)
لاغتنام ما فيه. مرحبا بكم واهلا هذا اللقاء عنوانه سؤال سؤال مختصر يحتاج الى كثير من التفكير والتدبر كيف نستعد لاستقبال
رمضان وبين يدي هذه الكلمة قضايا رئيسة واسئلة لعلها تذكرنا - [00:01:45](#)
بعض القضايا المهمة في هذا الشهر المبارك هل يمكن ان نستحضر ونتذكر بعض فضائل ومزايا هذا الشهر المبارك ما الذي ينبغي ان
نعنى بتهيئته اول شئ قبل كل شئ لاستقبال هذا الشهر المبارك - [00:02:11](#)
ثم هل يكون لنا استعداد بالنية ام بالعمل ام بهما ثم هذا الشهر المبارك بما فيه من المزايا وبما فيه من الفضائل والمناقب كيف نستعد
لاغتنام ميزات وما فيه من الفضائل - [00:02:32](#)
ثم هل هل يعترض هذا الشهر وفضائله ومنزلته ومكانته. هل يعترضه هل يعترضه شئ من غوائل التضییع للانسان من شياطين الجن
او بني الانسان. ذلكم معشر الكرام ما سيكون الحديث في هذه اللحظات عنه باذن الله تبارك وتعالى. اولا - [00:02:53](#)
رمضان وما ادراكم ما رمضان رمضان فضله الله تبارك وتعالى على سائر شهور السنة والعام كلها فهو افضل الشهور. رمضان خصه الله
بخصائص وميزه الله بميزات لا تكون في غيره ابدأ. وثمة انواع من القربات والطاعات - [00:03:21](#)
ثمة انواع من القربات والطاعات رمضان لا تجتمع في غيره ابدأ. رمضان اثنى الله اثنى الله تعالى عليه وميزه وذكر خصائصه ومما
ذكره الله تعالى عن هذا الشهر العظيم - [00:03:47](#)
شهر رمضان هكذا قال ربنا جل وتعالى هكذا قال ربنا جل وتعالى وهو وهو يحدثنا عن هذا الشهر العظيم. شهر رمضان الذي انزل فيه
القرآن القرآن افضل كتاب انزله الله تعالى على الانسان. افضل افضل كتاب على افضل رسول فاختار الله تبارك - [00:04:05](#)
وتعالى لانزاله افضل زمان فهو في هذا الشهر المبارك شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن اختاره الله تعالى دون سائر الازمان ليكون
زما لنزول القرآن. وثم كان المصطفى عليه الصلاة والسلام كان المصطفى عليه - [00:04:30](#)
عليه الصلاة والسلام يعنى بالقرآن في رمضان ينزل امين الوحي من السماء على امين الوحي في الارض تدارسه القرآن. مدارس في
دنيا الناس. مدارس في دنيا الناس. بين جبريل عليه السلام. امين الوحي في - [00:04:50](#)
السماء وبين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يدارسه القرآن كل عام في رمضان كما ثبت ذلك في في الصحيحين عن النبي صلى
الله عليه واله وسلم. ويكون لذلك اثره على المصطفى عليه الصلاة والسلام. اذا فرمضان - [00:05:10](#)
زمان لنزول القرآن ورمضان زمان لمدارسة جبريل عليه الصلاة والسلام لنبينا عليه الصلاة والسلام في القرآن في هذا الشهر المبارك

ثم رمضان موسم عظيم فيه ابواب لمغفرة ذنوب من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:05:30](#)

هل مرت على سمعي وسمعت هذه الكلمة مرورا عابرا بين قوسين غفر له ما تقدم من من صام رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه. من قام رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه. من قام ليلة القدر غفر - [00:05:57](#)

له ما تقدم من ذنبه وكل هذه الثلاث مشروطة بالايمان والاحتساب. من صام رمضان ايمانا من قام رمضان ايمانا واحتسابا. من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا. اذا شهر القرآن شهر الصيام شهر - [00:06:17](#)

القيام وهو ايضا شهر الاحسان. لقد كان عليه الصلاة والسلام اجود الناس ولكنه حين يدارسه جبريل القرآن يكون اجود بالخير من الريح المرسلة. فهو شهر مع ما مع كونه شهرا - [00:06:37](#)

القرآن والصيام والقيام كذلك هو ايضا شهر للإطعام وللإحسان نعم شهر للإطعام وللإحسان. ذلكم شيء مما في هذا الشهر الكريم. وقد هيا الله تعالى الكون كله في هذا الشهر الكريم تهيئة اخرى - [00:06:55](#)

عن سائر الازمان فتحت ابواب السماء. فتحت ابواب الجنة. اغلقت ابواب النار او ابواب جهنم. وكل هذا ثابت في الصحيح تغير كوني كبير يحصل في هذا الشهر المبارك. وثمة امر اخر ايضا صفدت الشياطين - [00:07:19](#)

صفدت الشياطين فلا يخلصون الى ما كانوا يخلصون اليه في غير رمضان. اذا كان رمضان فتحت ابواب ابو السماء فتحت ابواب الجنة فتحت ابواب الرحمة كل هذه الفاظ في الصحيح. وغلقت ابواب جهنم وسلسلت - [00:07:38](#)

الشياطين معشر الكرام الله جل جلاله في هذا الشهر الكريم ينادي الناس الله جل جلاله كما في الصحيح يقول كل عمل ابن ادم له كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به. والصيام جنة الى اخر ما ذكر الله تبارك وتعالى في الحديث - [00:07:58](#)

القدسي نعم الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه وشرابه من اجل ايمانا واحتسابا ومن اجل الله. كل ذلك معشر الكرام كل ذلك اجتماع لانواع من القربات الظاهرة من اعمال البدن. وقبل ذلك ومعه وبعده الباطنة - [00:08:22](#)

الايمان والاحتساب الايمان بالله تبارك وتعالى وبما شرع. والامتثال طاعة لله. وتأسيا برسول الله صلى الله عليه واحتسابا اي طمعا في فضل الله تبارك وتعالى. طمعا في فضل الله عز وجل. معشر المؤمنين - [00:08:52](#)

هذا الشهر الكريم يفرح به المؤمن. لان الله تعالى قد من علينا اولا بالاسلام. فمن علينا لاننا امة الاسلام فنحن قد ميزنا الله تبارك وتعالى بربما. نفرح بربما لانه شهر للمغفرة - [00:09:13](#)

وما اعظم الابواب التي تفتح في هذا الشهر المبارك لمغفرة الذنوب. نفرح بربما لانه شهر القرآن. نفرح لانه شهر قيام الليل نفرح به لانه شهر الاطعام والاحسان من فطر صائما فله مثل اجره - [00:09:33](#)

انتظرون رعاكم الله الى هذا التنوع العجيب الذي يجتمع في هذا الشهر الكريم ولا يكون في غيره. الصيام والقيام والاطعام والتضرع والدعاء فقد ختم الله عز وجل آيات الايات التي ذكر فيها شهر رمضان شهر - [00:09:55](#)

رمضان الذي انزل فيه القرآن ختمت بل ذكر في وسطها في وسط آيات الصيام ورمضان قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان الله في عليائه. الله جل جلاله يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب. ويقول اجيب - [00:10:15](#)

دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون هذا التنوع العظيم العجيب من من من مجامع انواع العبادات الظاهر منها والاعظم ما كان قاطنا من الايمان والاحتساب والاخلاص لله عز وجل كما قال ربنا في الحديث القدسي يدع طعامه وشرابه - [00:10:44](#)

وشهوته من اجل هذه الفرصة العظيمة. هذا الموسم العظيم. كيف يقف المسلم امامه كيف يقف المسلم امامه؟ ماذا يكون كيف يستقبل هذا الشهر الجليل كيف يستعد لان يكون في هذا الشهر - [00:11:12](#)

اتدرون لقد كان المصطفى عليه الصلاة والسلام بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام. كان يستقبل رمضان قبل مدة فقد كان عليه الصلاة والسلام كما ثبت في الصحيح انه كان يصوم شعبان كله الا قليلا - [00:11:33](#)

تهيئنا واستقبالا لهذا الشهر المبارك. نعم ايها الكرام اذا علم الانسان هذه الفضائل وهذه المزايا وهذه المناقب ثم استحضر وتذكر ما مضى من ازماننا ثم تذكرنا اذا تذكرنا هذه فضائل والمزايا - [00:11:53](#)

العظيمة التي خص بها هذا الشهر الكريم. والتي منها هذا الوعد الجليل. غفر له ما قدم من ذنبه. الا يجدر بنا ان نقف وقفة يسيرة للتأمل والتفكير والتدبر في فيما تقدم - [00:12:15](#)

في سالف ايماننا من الغفلات من التقصير في الواجبات من الوقوع فيما نهى الله من الذنوب من المعاصي. نعم ايها الكرام في صحيح البخاري عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال ان المؤمن يرى ذنوبه - [00:12:37](#)

او كأنه قاعد تحت جبل. ان المؤمن هذا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عبدالله بن مسعود يقول في صحيح البخاري ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه. الجبل وان الفاجر يرى ذنوبه كذبا - [00:12:57](#)

كذاب مر على انفه فقال به هكذا ما سر ذلك؟ قال بعض العلماء ان قلب المؤمن منور فاذا رأى من نفسه ما يخالف ما ينور به قلبه عظم الامر عليه - [00:13:17](#)

وعظم الامر عليه والحكمة في التمثيل بالجبل ان غيره من المهلكات قد يحصل التسبب الى النجاة منه بخلاف الجبل اذا سقط على الشخص لا ينجو منه عادة محاصره ان المؤمن يغلب عليه الخوف - [00:13:34](#)

بقوة ما عنده من الايمان فلا يأمن العقوبة بسببها بسبب الذنوب والعصيان. هذا شأن المسلم انه دائم الخوف والمراقبة يستصغر عمله الصالح ويخشى من عمله السيئ نعم لما كانت هذه صفة المؤمن لشدة خوفه من الله. ومن عقوبته لانه على يقين من الذنب -

[00:13:51](#)

وليس على يقين من المغفرة. والفاجر قليل المعرفة بالله. فلذلك قل خوفه واستهان بالمعصية قال بعضهم قال بعض العلماء السبب في ذلك ان قلب الفاجر مظلم فوقع الذنب خفيف عنده. ولهذا تجد من يقع في المعصية اذا وعظ يقول هذا سهم - [00:14:18](#)

اذا احبتي الكرام اخواني الكرام. اخواتي الكريمات اذا تذكر الانسان هذه الفضائل اذا تذكر الانسان هذه الابواب المشرفة العظيمة التي تفتح في رمضان وتغفر فيها الذنوب والسيئات واسباب العصيان ثم تذكر - [00:14:43](#)

ما اثقله تذكر ما يثقله مما كتب عليه في سالب الايام والشهور والاعوام والسنين من الذنوب والعصيان قام عنده الحياء من الله وقام عنده داع الرغبة ان ينطرح بين يدي الله. وان يتعرض لهذا الفضل العظيم. وان يعمل بين يدي رب - [00:15:02](#)

وان يتوجه قلبه قبل بدنه الى الله راجيا مغفرة الذنوب. وهنا وهنا ونحن نستعد لاستقبال شهرنا بعد ايام قليلة كيف يمكن ما الذي نهيناه؟ كيف نستعد لاستقبال شهرنا المبارك؟ اول الامور - [00:15:27](#)

التي يجب ان يعنى بها الانسان. وان يهيئها لاستقبال هذا الشهر الكريم قلبه الذي بين جنبيه لماذا القلب لماذا القلب رعاكم الله وحفظكم جاء عنه عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري الا وان في الجسد مضغة. اذا صلحت - [00:15:50](#)

صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. هذا في الصحيحين. عن عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. القلب اذا حفظكم الله ورعاكم. هو محل التلذذ بالعبادات - [00:16:13](#)

القلب هو محل الخشوع. القلب هو المصدر الاول للتعبد والتذلل والرجاء والخوف والرغبة والرغبة والايامن والاحتساب في توجهه الى الله عز وجل. فيحتاج الانسان ان يهيئ قلبه ان يهيئ قلبه. كيف يهيئ قلوبنا - [00:16:32](#)

وهل قلوبنا يمكن ان نستخرجها من صدورنا من اجل ان نفسلها بالماء مثلا حتى لو كان بماء زمزم مثلا ثمة امر جعله الله تعالى لنا بابا لغسل قلوبنا نعم ان القلوب تتأثر بالمعاصي - [00:16:57](#)

تتأثر بالسيئات لا تتأثر بالغفلات. كيف تتأثر؟ ثبت ان القلب اذا اذنب نكت فيه نكتة سوداء الذنب يعملها الانسان في دنياه في صباحه مساءه ليله نهاره ذهابه ايباه بلسانه بسمعه ببصره. يعملها وقد لا يشعر وقد لا يدري - [00:17:19](#)

وكلما اذنب نكت في قلبه نكتة سوداء. جاء في صحيح مسلم عن النبي عليه الصلاة والسلام وانه قال تعرض الفتن على القلوب الفتن تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا. فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء. اذا هذا في صحيح مسلم - [00:17:46](#)

فالتكت السوداء تجتمع على القلب ذنب بعد ذنب. وفتنة بعد أخرى. ومعصية بعدها اختها. وغفلة بعدها مثلها. وتفريط في واجب ارتكاب لمحرم ونظر وسمع الى ما لا يرضي الله. كل ذلك يتحول الى سوداء حتى يكون - [00:18:11](#) القلب اسود القلب يتحول الى السواد. ثم يكون اسود مربادا كالكوز مجخيا. اي مقلوبا مقلوبا لا يمسه ماء لا يعرف معروفا كالكوز مجخيا. لا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا - [00:18:37](#)

اثر الذنوب اثر المعاصي اثر السيئات. تصبح نكاتا سوداء على القلب حتى يعود اسود مربادا كالكوز مجخيا يعني مقلوبا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. جاء في مسند الامام احمد وجامع الترمذي وسنن النسائي وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهما - [00:18:59](#) ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه. اعوذ بالله والله لو تخيلنا هذا لو نظرنا الى قلوبنا حال الذنوب والمعاصي لكان لنا شأن اخر. قال ان ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه - [00:19:25](#) هل انتهى؟ هل هلك ليس له مرجع ليس له طريق للرجوع ليس ليس له رجعة ليس ليس له فرصة اخرى ان الله رحيم ان الله رحيم ان الله رحيم. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان المؤمن اذا اذنب نكتت ان كانت ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه - [00:19:49](#)

فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه. هذا هو غسيل قلوبنا التوبة وترك العصيان والاستغفار التوبة الصادقة قال ثقل قلبه. يغسل القلب فهذه منحة ربانية جليلة ان المؤمن اذنب ونكت في قلبه نكتة سوداء. لكن الله تعالى يفتح له بابا الى الرجوع - [00:20:16](#) ويعطيه املا في العود اليه ويعطيه فرصة للرجوع اليه. بل انه جل جلاله ينادي ينادي من؟ ينادي المسرفين على انفسهم فما بالك بندائه للمحسنين؟ يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [00:20:53](#) لا تقنطوا من رحمة الله. يا له من رب رحيم يا له من رب رحيم حق والله للقلب ان يشغف ان ان يمتلئ بمحبته جل جلاله. كما يمتنع كما يمتلئ بخشيته والهيبة منه سبحانه - [00:21:17](#) يا له من رب رحيم ينادي المسرفين فما بالك بالطائعين؟ يناديهم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور - [00:21:35](#)

الرحيم ان الله يغفر الذنوب جميعا اي لمن تاب واستغفر ورجع الى الله نعم قالوا وانيبوا الى ربهم ارجعوا الي وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا - [00:21:55](#) احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون. الى اخر الايات. فالله جل جلاله جعلنا جعل لنا فرصة ان نتهياً لاستقبال مواسم الخيرات والطاعات بان نغسل قلوبنا. كيف نغسلها - [00:22:15](#) بالتوبة الى الله. بالتوبة النصوح. بالتوبة الصادقة. بالاستغفار. فهذا اعظم ما يمكن ان يهيئه الانسان من نفسه حين يستقبل شهر الصيام ان يهيئ قلبه. لان الذي يفرح بالصيام هو القلب - [00:22:35](#) لان الذي يكون محل الايمان والاحتساب من صام رمضان. من قام رمضان من قام ليلة القدر كلها ايمانا واحتسابا ايمانا واحتسابا ايمانا اي لم يكن له باعث الا الايمان بالله وان هذا وان هذا امتثال وطاعة لله - [00:22:52](#) واحتسابا اي طمعا في فضل الله تبارك وتعالى. وهذا كله محله القلب. وهذا كله محله القلب. نعم ولذلك عز وجل ينادي المذنبين كما اخبر ايضا في اخر الايات التي تقدم الاشارة اليها. قال والذين لا يدعون مع الله الها اخر - [00:23:12](#) ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة. ويخرج فيه مهانا الا من تاب الا من تاب هنيئا لمن ادركته رحمة الله - [00:23:34](#) فتاب الى الله قبل مماته. فمحييت ذنوبه وسيئاته. قال الا من تاب. وامن وعمل عملا صالحا ما نصيبه ما جزاؤه ما اكرامه قال سبحانه فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات هذا ان هذا والله لشيء عجيب - [00:23:54](#) تبدل السيئات حسنات كيف ذلك قد يكون الجواب عن هذا السؤال كيف ذلك؟ وقد فعل ما فعل واذنب ما اذنب واقترب ما اقترب. والله جل جلاله يقول فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات كيف ذلك - [00:24:20](#)

قد يكون الجواب عن هذا السؤال ختام الآية. وكان الله غفورا وكان الله غفورا رحيمًا. نعم وقد فتح الله باب التوبة. قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه - [00:24:40](#)

نعم وفي الايات السابقة ذكرها قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم قال الله تعالى في ثناء قال الله تعالى بعد ذلك وينجي الله الذين اتقوا بمفاسد لا يمسهم سوء - [00:25:03](#)

ولا هم يحزنون. اذا اول ما يستعد به المؤمن لاستقبال هذا الشهر العظيم وللاستقبال هذا الموسم العظيم ولاغتنام هذا الموسم العظيم هو ان يغسل قلبه يغسل قلبه بالتوبة الصادقة الاستغفار - [00:25:19](#)

بالرجوع الى الله تبارك وتعالى نعم هذا هو غسل القلب كما جاء في الحديث صقل قلبه فان تاب ونزع واستغفر صقل البخ فهنيئا لمن وفقه الله تعالى لذلك. ثمة امر اخر ايضا يكون للمؤمن في صقل قلبه وفي - [00:25:39](#)

انه التعامل مع الناس التعامل مع الناس في الصبح والعفو وسيأتي اشارة لذلك ان شاء الله تعالى هذا هو الأمر الأول اذا هيا القلب اذا هيا المؤمن قلبه. تلذذ بالصيام - [00:26:03](#)

تلذذ بالقيام. كلما شعر وهو واقف في القيام بين يدي الله. تذكر الايمان واحتسابا تذكر غفر له ما تقدم من ذنبه فيتلذذ بما يجد من الوقوف بين يدي ربه عز وجل. ليس والله من امر قديم - [00:26:27](#)

ان يقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي ربه عز وجل قائما حتى تتشقق قدماه حتى تتفطر قدماه فلما رجع عليه الصلاة والسلام وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا. تنعم القلب - [00:26:45](#)

بين يدي الله هو غاية المؤمن في هذه الدنيا ان يكون قلبه متلذذا بطاعة الله والانس بالله والقرب الى الله وهذا امر لا يعرفه الا من ذاقه. لذة ونعيم وجنة لا يعرفها الا من ذاقها. ودونها - [00:27:10](#)

كل لذاذ الدنيا لذة الانس بالله والتلذذ بمناجاته ومخاطبته ودعائه والتضرع اليه والسؤال منه بكائي بين يديه هذه لذة لا يعرفها الا من ذاقها. لا تعرف بالوصف قال بعض السلف اننا لفي نعيم. اننا لفي نعيم. لو علم عنه الملوك وابناء الملوك لجالدونا عليه - [00:27:32](#)

السيوف. نعم معشر الكرام. القلب هو اول ما ينبغي ان يعنى به. والاصل والمقصد الاصل من التعبدات ان يتوجه القلب الى الله تعالى باخلاص واحتساب وايمان وطمع بفضل الله ورجاء لما عند الله وانقطاع عما سوى الله - [00:28:02](#)

هنا هنا يكون القلب في نعيم الطاعة وفي لذة المناجاة وفي لذة التقرب الى الله عز وجل. ذلك نعيم لا يعرفه الا من ذاقه. نسأل الله من فضله هذا هو الأمر الأول الذي ما سواه تبع له - [00:28:25](#)

نعم نحتاج الى ترتيب جدول يومي. نعم نحتاج الى تفريغ اوقات. نعم نحتاج الى اهتمام. نعم نحتاج الى تهينة المصحف؟ نعم نحتاج الى نحتاج الى امور كثيرة لكنها كلها لكنها كلها تبع - [00:28:45](#)

لتهينة القلب لتهينة القلب ان يكون قلبا نقيًا ان يكون قلبا نقيًا قد تخلص من النكات السوداء التي كانت وامر اخر مما يحسن ان يستعد به المؤمن لاستقبال هذا الشهر الكريم - [00:29:07](#)

نعم بارك الله فيكم يقول النبي عليه الصلاة والسلام وانما لكل امرئ ما نوى. كما في حديث في الحديث المتفق عليه المخرج في الصحاح حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:29:33](#)

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى والفرق بين الجملتين بايجاز واختصار. الامر الاول علقت فيه الاعمال بالنيات. فتكون الاعمال مقبولة بحسب النيات. او تكون مأجورا عليها بحسب نيات صاحبها. لكن الجملة الثانية افادت معنى عظيما جميلا - [00:29:48](#)

جديدا الا وهو ان المؤمن قد يؤجر على نيته ولو لم يستطع العمل قد يؤجر على نيته اذا كان له عذر عن العمل قد يكون اجره على قدر نيته. قال عليه الصلاة والسلام وانما لكل امرئ ما نوى. فمن الاستعداد لاستقبال هذا - [00:30:14](#)

في الشهر المبارك ان ينوي الانسان الطاعات واغتنام الشهر والاستعداد له وان ينوي ان يتأسى ويقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هذا من اعظم ما يستقبل به الشهر الكريم. فان وفق الانسان لادراك الشهر كانت له نية صالحة بل كان - [00:30:36](#)

له نيات صالحات اجر عليها وعلى العمل بها وان كانت المنية قبل الشهر كتب الله له ما نوى. وانما لكل امرئ ما نوى نعم معشر الكرام.

ان من اعظم ان من اعظم الاعمال ان ينوي الانسان الاعمال الصالحة - [00:31:03](#)

والاعمال والاعمال المباركة والتقرب الى الله عز وجل واغتنام فضائل الشهر ومزاياه وما فيه من الفضائل هذه ان ينوي الانسان نية صادقة بعزم وجد ان شاء الله فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:31:27](#)

لقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي كبشة الانماري رضي الله عنه انه قال انما الدنيا لاربعة رجل اتاه الله مالا وعلما وهو يعلم فهو يعلم ان لله فيه حقا ويصل به رحمه فهذا بافضل المنازل. قال ورجل اتاه الله علما ولم يؤتتهما - [00:31:49](#) فهو يقول صادق النية لو ان لي مثل مال فلان. او لو ان لي مثل مال فلان لفعلت مثل فعله. قال عليه الصلاة والسلام هفهما في الاجر سواء عجيب والله بل ان الانسان قد يدل دلالة على خير عظيم فيكون له مثل اجر فاعله. جاء بعضهم الى النبي عليه -

[00:32:14](#)

الصلاة والسلام. يريد ان يحملهم في امر يحملهم ان يهيئ لهم راحلة يكونون مع القوم فيسيرون بمسيرهم. فقال النبي لا اجد. فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله. ادله فقط اقول فلان عنده راحلة يحملك عليها - [00:32:38](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام الدال على الخير كفاعله نعم هذه ابواب عظيمة. فان ينوي الانسان فان ينوي الانسان العمل الصالح. وان ينوي القرية الى الله وان ينوي الصالحات وان ينوي التعرض لمثل هذه الفرص العظيمة من الصيام ايمانا واحتسابا والقيام ايمان -

[00:32:58](#)

ايمانا واحتسابا والتعرض لفضل الله والدعاء والخشوع والانطراح بين يدي الله والمكفي بيوت الله وتلاوة كتاب الله هذه نية صالحة.

المؤمن يؤجر عليها ويثاب عليها ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - [00:33:26](#)

ان من النية الصالحة ان من النية الصالحة التي يحسن ان يستقبل بها المؤمن شهره المبارك ان ينوي ان يتأسى برسول الله صلى الله عليه واله وسلم قدر استطاعته ان ينوي ان يتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:01](#)

في صيامه في وقت افطاره في سحوري في تضرعه في قيامه في اخلاقه في جودة في سخائه في كرمه ان ينوي الانسان ان يقتدي في كل ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو حين يمسك عن الطعام والشراب - [00:34:22](#)

اذا طلع الفجر مستحظرا انه يفعل ذلك امتثالاً لامر الله. وتأسيا واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. هو يصوم ايمانا واحتسابا.

ايمانا امتثالاً تعبداً تقرباً الى الله تبارك وتعالى - [00:34:48](#)

وليس كما يخطر على بعض الناس او على بال بعض الناس هكذا بعض الناس يتغير البرنامج في رمضان هكذا ويحرم من من

هذه النيات الصالحات. يعني تغير صار وقت الطعام في الليل وفي النهار ليس وقت طعام - [00:35:08](#)

هكذا بشكل روتيني مع البعد عن الاحتساب والاستحضار هذا المعنى العظيم في التعبد والتقرب الى الله تبارك وتعالى والامتثال

والطاعة والتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم كل هذه النيات نيات - [00:35:28](#)

نعم ايها الكرام كيف كان حال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لناخذ نموذجا واحدا من حال النبي عليه الصلاة والسلام في

رمضان نعم ان النبي عليه الصلاة والسلام من اكثر الناس شغلا - [00:35:48](#)

همه الامة كلها اضافة الى ما يهمهم من امره وامر عياله عليه الصلاة والسلام. فقد كان له تسعة ابيات عليه الصلاة والسلام. ولكنه كان

يغتني هذا الشهر الكريم اغتناما عظيما جدا. خذوا على ذلك مثالا واحدا - [00:36:09](#)

ارتكابه عليه الصلاة والسلام لزومه للمسجد تقربا الى الله تبارك وتعالى لا يخرج منه الا لما لابد منه طبعاً او شرعاً. نعم جاء في

الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام اعتكف في احدى السنوات يعني اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة - [00:36:30](#)

الاول الاول من رمضان يطلب ليلة القدر بالتأكيد كما سيأتي بيانه. قال ابو سعيد واعتكفنا معه فاتاه جبريل اعتكف كيف العشر الاول

في بيت في في مسجده عليه الصلاة والسلام - [00:36:53](#)

اعتكف يقضي الليله يقضي ليله ونهاره. في مسجده عليه الصلاة والسلام يطلب ليلة القدر. قال واعتكفنا معه اتاه جبريل فقال ان

الذي تطلب امامك يعني ليلة القدر. قال فاعتكف العشرة الاوسط. فاعتكفنا معه. اذا هذه تمام عشرين ليلة - [00:37:08](#)

وهو عليه الصلاة والسلام في مسجده لا يخرج منه صلى الله عليه وسلم. قال فاتاه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك فقام النبي عليه الصلاة والسلام خطيبا صبيحة عشرين من رمضان فقال من كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع فاني اريت ليلة 00:37:28 القدر

واني نسيتها او انسيتها وانها في العشر الاواخر في وتر واني رأيتك اني اسجد في طين وماء الى اخر ما ذكر فهذا فشهرا اعتكف فيه المصطفى عليه الصلاة والسلام تقربا الى الله. وملازمة لبيت الله شهرا كاملا. وهو يطلب - 00:37:48 فضيلة هذا الشهر وخصوصا يطلب ليلة القدر ثم بعد ذلك اعلن عليه الصلاة والسلام انها في العشر الاواخر وكان عليه الصلاة والسلام ملازما للاعتكاف حتى توفاه الله ويعتكف العشر الاواخر. عن عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل - 00:38:08

ثم اعتكف ازواجه من بعده. نعم نعم هذه اشارة الى طرف واحد من اغتنام المصطفى عليه الصلاة والسلام لهذا الشهر الكريم المبارك. واذا لم وهذا فيه الاشارة الفائدة من هذا ان نحصر على التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في اغتنام هذا الشهر - 00:38:34 بما نستطيع. فان عجز الانسان ان عجز الانسان او كان ثمة عذر لجائحة او سبب من الاسباب ولم يكن ثمة اتاحة للاعتكاف يكون الانسان اجر على نيته. وانا لا اقصد هنا الكلام عن تفاصيل احكام الاعتكاف. وانا هذه اشارة الى اغتنام المصطفى عليه الصلاة والسلام - 00:39:00

في هذا الشهر العظيم وتمييزه عن غيره بهذه الطاعات والقربات والعبادات نعم من مما يحسن ان ينويه الانسان الاحسان بمعنييه الاحسان الذي قال عنه عليه الصلاة والسلام وقد سئل ما الاحسان؟ فقال ان تعبد الله كأنك تراه - 00:39:23 كيف لنا ان نصل الى هذه المرتبة مرتبة عظيمة ثم قال فان لم تكن تراه فانه يراك. ان لم تستطع ان تكون في حال عبادتك كأنك ترى الله فليكن في حال فلتكن في حال - 00:39:52

عبادتك وانت على يقين بان الله تعالى يراك. هذه مرتبة الاحسان وهي مرتبة عظيمة وهذه تحتاج الى تفريغ القلب من من المشغلات المشغلات وكثير من الامور الفاتنات والملهيات والمغريات وتعلق القلب بالدنيات. تحتاج الى ارتفاع القلب - 00:40:08 بالطمع فيما عند رب البريات سبحانه وتعالى. حتى يتلذذ بالعبادة وبالاحسان. هذا احد معنيي الاحسان. واما المعنى الثاني فهو الاحسان الى عباد الله نعم جاء عنه عليه الصلاة والسلام كما في فيما روي عنه عليه الصلاة والسلام - 00:40:37 في جامع الترمذي ومسند الامام احمد وصححه ابن حبان انه عليه الصلاة والسلام قال من فطر صائما كان له مثل اجره غير ان انه لا ينقص من اجر الصائم معشر الفضلاء ايها الاخوات الفضليات ايها الاخوة الفضلاء جميعا هذا الشهر تقدم انفا انه موسم - 00:40:56 الغفران موسم للغفران. فمما يستعد به المؤمن لاغتنام هذا الشهر ان يحرص على اسباب المغفرة ان يحرص على اسباب المغفرة ومن اعظم اسبابها بل اعظم اسبابها ان يكون محافظا على ما فرض الله عز وجل - 00:41:19

ان يحافظ ان يجتهد في ان يكون محافظا على ما فرض الله تبارك وتعالى قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى قال هذا حديث قدسي مخرج في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال سبحانه وتعالى ان الله قال من عادى لي وليا فقد ادى - 00:41:44

اذنته بالحرب يعني اعلنته بالحرب. ثم قال الله جل جلاله في هذا الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه اقرب طريق ما تقرب احد الى الله باحب اليه مما افترض عليه. ولذلك يجتهد الانسان في رمضان في قيام الليل - 00:42:07 والترابيح والتهجد لكنه ايضا لا يغفل عن الفرائض من الصلوات الخمس وغيرها قال ولا يزال عبدي وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل. هنا وقفة مهمة ان التقرب الى الله عز وجل - 00:42:29

تقربا موسميا ليس تقربا في زمن ينتهي ثم ينتهي التقرب. لا قال وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. اذا فالتقرب الى الله تعالى هي وظيفة العمر. ولذلك فان من اعظم النيات الحسنات في استقبال هذا الشهر - 00:42:47 ان يكون عند الانسان عزيمة. عزيمة على اي شيء نعم انا وانت وانت. عندنا بعض المعاصي عندنا ذنوب تعلقنا بها حتى صارت عادات

عندنا تعود على تفريط في بعض الفرائض - [00:43:10](#)

عندنا بعض الامور التي ارهقتنا فليكن من عزيمنتنا واستقبالنا لهذا الشهر ان نجعل من هذا الشهر فرصة لان نتغير الى احسنت بان

نترك وننخلع مما آآ مما قيدنا من العادات - [00:43:28](#)

المكروهات العادات التي تقعد بنا العادات التي تكلفنا تكلفنا ذنوبا وسيئات والعياذ بالله. نعم هناك من اعتاد على بعض الامور المحرمة هناك من اعتاد على قطيعة ما هناك من بينه وبين رحمه وذويه شيء من القطيعة. هناك من اعتاد على بعض المعاصي وترك والتفريط -

[00:43:50](#)

في بعض الواجبات فليكن هذا الشهر فرصة لان نتغير ليس فقط تغيرا موسميا بل ان بل تغيرا دائما ليكون ذلك ديدنا لنا حتى نلقى

ربنا عز وجل. لقد جعل الله تبارك وتعالى الحكمة - [00:44:15](#)

من مشروعية الصيام تحقيق التقوى قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم

تتقون اذا الحكمة من الحكمة من مشروعية الصيام ان يتحقق المرء بالتقوى. فيصبح مطيعا لله - [00:44:33](#)

طائعا لله فيما امر الله. طائعا لله فيما نهى الله. طائعا لله في سمعه فلا يسمع الا ما احل الله. طائعا لله في بصره فلا يبصر الا ما اباح

الله طائعا لله في لسانه فلا غيبة ولا نميعة ولا محرم ولا ولا اثم. نعم. رمضان - [00:44:59](#)

عظيمة ولذلك رمضان تهذيب وتدريب للنفس. قال عليه الصلاة والسلام في الصحيح من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس

لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. اذا كان يقول الزور والباطل والجهل ويفعل المعاصي - [00:45:20](#)

ولم يؤثر صيامه فيه فهو بالحقيقة لم يقم بالصيام حق القيام انما امتنع فقط عن الطعام والشراب وليس هذا هو المقصود الاعظم من

الصيام بل المقصود الاعظم ان يصوم القلب فيكون مطيعا لله تبارك وتعالى. وان يعود الى ربه عز وجل. نعم ان رمضان - [00:45:42](#)

عظيمة لتغيير الانسان تغييرا وتغييرا مباشرا في عاداته في اقواله في افعاله ليكون من المتقين نعم ولذلك ولذلك جاء عنه عليه

الصلاة والسلام قال اللهم صلي وسلم عليه قال وهو - [00:46:02](#)

من لم يدع مر بنا هذا الصيام جنة لا يرفث ولا يجهل ينبغي ان ان يكون الصائم في في في قوله وفي اخلاقه وفي تعاملاته على

خلق الصائم قال فاذا الصيام الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل. طيب اذا واحد اعتدى عليه واين امرؤ قاتله او شاتمه - [00:46:25](#)

فليقل اني صائم اني صائم. نعم وفي وفي الرواية الاخرى اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب يكون على خلق صيام فان

سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم. يعني ذلك الذي يحجزني ان ارد - [00:46:49](#)

بالمثل نعم ايها الكرام حفظكم الله ورعاكم. من اعظم ما يستقبل به الشهر التخلص من اسباب التخلص من الاسباب المانعة من غفران

الذنوب كيف من ذلكم ما ثبت في الصحيح - [00:47:07](#)

عنه عليه الصلاة والسلام ما ثبت في الصحيح عليه الصلاة والسلام انه ذكر انه قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم تفتح

ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس غير ما في رمضان تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس. فيغفر لكل عبد لا - [00:47:33](#)

لا يشرك بالله شيئا توحيد وثماره العظيمة الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحناء انظروا الى اسباب المانعة من المغفرة فمما يستقبل به

الشهر التخلص من هذه الاسباب اصلاح ذات البين التسامح العفو - [00:48:03](#)

لعل الله يعفو عنا قال فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين مؤجل ما يغفر لهم

انظروا هذين حتى يصطلحا. انظروا هذين حتى يصطلحا. هكذا في الرواية ثلاث مرات. الله المستعان.

يحرمون من المغفرة - [00:48:26](#)

ويؤجلون ولا يغفر لهم مع انه يغفر لكل من كان مثلهم السبب المانع الشحناء التي بينهم والعياذ بالله ايها الاخوة الكرام لعل من مما

يذكر به في ختام هذه الكلمة - [00:48:48](#)

الوصية بان يستعد الانسان بامور يجعلها نصب عينيه بالاضافة الى استعدادة لقلبه. اولها احذر من الغوائل الغواء الى هذه نقطة اوجزها

الغوائل التي تغتال ميزة الشهر وروحانية الشهر بعض الناس يظن ان رمضان في - [00:49:15](#)

النهار وقت الصيام. فاذا افطر كان في الليل مخلوقا اخر. يفعل ما يشاء. يغفل ما يشاء. يقترب ما يشاء ليس كذلك. وثمة مروجون ثمة مروجون عبر اجهزة وبرمجيات واشياء كثيرة لاغتيال قيمة هذا الشهر ومزيته وفضيلة - [00:49:35](#)

فليحذر الانسان. نعم ليحذر الانسان ومما يحذر منه اما المبالغة او الاصل حتى الانشغال بكثير من البرامج التي تشغل الانسان عن روحانية وعن قيامه وعن التضرع والدعاء سئل نافع ماذا كان يفعل ابن عمر في بيته؟ قال انما هو الوضوء والصلاة. اذا دخل بيته هكذا رضي الله عنه. اذا الامر الاول مما - [00:49:55](#)

يمكن ان ان يعده الانسان برنامجا له في رمضان ان يعزم على ان يكون له في كل يوم تلاوة لكتاب الله مع قسط من تدبر آيات الله تبارك وتعالى. فيكون المصحف صاحبه ورفيقه مصحفه في جواله او مصحفه في مصحفه او من - [00:50:28](#)

ايا كان ثم ان يكون له نصيب وحظ من المسجد ما لم يكن ثمة مانع. وليكن من المبكرين المبادرين لكل صلاة ما لم يكن ثمة عذر استيفاء السنن الراتبة فهي التي تكمل الفرائض. الحرص على الخشوع في الفرائض والنوافل ومحاسبة النفس قبل - [00:50:48](#)

الصلاة بعدها. الخشوع فيحضر الى الصلاة مبكرا ويمشي الى المسجد ويحتسب الاجر في الذهاب والاياب. ويحتسب المكتفي للمسجد وغيرها. ثم التراويح وقد بشر النبي عليه الصلاة والسلام صحابته الكرام ان من صلى مع امامه صلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه شيئا من الليل فسلم بهم فقال له بعض الصحابة يا رسول الله الا نفلتنا - [00:51:12](#)

الا نفلتنا ليلة نهار؟ يعني لو قمت بنا الليل كله. فقال عليه الصلاة والسلام وهي بشرى من صلى مع امامه حتى ينصرف كتب له قيام ليلة دعاء والتضرع وخصوصا في اوقات الاجابة ومما يتاح في رمضان ويكون الناس عالة مستيقظين وقت السحور في اخر الليل حين ينادى - [00:51:37](#)

هل من تائب؟ هل من مستغفر؟ فالله جل جلاله ينادي هل من تائب؟ هل من مستغفر فاتوب عليه؟ فاغفر له. نعم كذلك ايضا يجتهد ان ان يتصدق ولو ولو باليسير حتى يكتب من اهل الاحسان - [00:51:57](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكتبنا واياكم من الموفقين السعداء. نسأل الله ان يبلغنا هذا الشهر الكريم وان يوفقنا لاغتنامه وللتأسي برسوله عليه الصلاة والسلام على الوجه الذي يرضيه تبارك وتعالى عنا - [00:52:15](#)

اسأل الله ان يكون ما قلنا حجة لنا لا علينا وان ينفعنا بما قلنا وسمعنا. وان يجعلنا من الذين يتبعون يستمعون القول فيتبعون احسنه. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعتقنا واياكم من النار - [00:52:31](#)

عتقاء في كل ليلة. اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولكم ما تقدم من ذنوبنا. اسأل الله ان يغفر اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. ودقها وجلها واولها واورها وسرها وعلانياتها. اسأل الله ان يجعلني واياكم من السعداء برظوانه وطاعته. اسأل الله كما جمعنا في - [00:52:45](#)

هذا اللقاء المبارك نتذاكر شيئا مما يهمننا في امر ديننا. اسأله تبارك وتعالى ان يجمعنا بكم في جنات النعيم. اخوانا على سرر متقابلين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:53:05](#)

وبركاته - [00:53:23](#)